

نحو الإبداع والتميز

منذ انطلاقة «برنامج دبي الدولي للكتابة» في العام 2013 ونحن نراهن أن يكون رافداً للشباب؛ يأخذ بأيديهم ويتبنى جهودهم وميولهم الإبداعية ليضعوا أقدامهم في بداية طريق الكتابة الاحترافية التي نأمل أن تصل بهم إلى مصاف كبار الكتّاب والأدباء والمبدعين.

إنه مشهد يعكس بكل جلاء حجم التطلعات التي تتبناها «مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة» على مختلف الصعد، ويترجم الجهود المبذولة والمبادرات الفريدة التي تسعى لإعادة الأمة إلى سابق عهدها، آخذة من المبادرات العالمية لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مصدر إلهام لها، ومستمدة أفكارها ومشروعاتها الخلاقة من الرؤية الثاقبة لسмо الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المؤسسة. ونحن إذ نعمل على توسيع رقعة البرنامج الدولي نساير تطلّعات قيادتنا الرشيدة في نظراتها الاستشرافية لأجيال المستقبل من أبناء أمتنا العربية، الذين أوقدت فيهم مبادرة «تحدي القراءة العربي» جذوة الإبداع، وأيقظت في أنفسهم مشاعر التحدي للحاق بركب الحضارة التي وضع أسلافنا مبادئها، وخطّت أقلامهم أبجديتها الأولى.

إن ثمار «برنامج دبي الدولي للكتابة» آتت أكلها من خلال أولئك الرواد الذين رافقهم في رحلة ممتعة مع أسس الكتابات الإبداعية، وما حصول عدد من أعمال هؤلاء المبدعين على جوائز تقديرية على عدة مستويات إلا اعتراف بمدى فاعلية البرنامج وتحقيقه أهدافه التي وضعها، وصوابية نهجه الذي سلكه؛ تخطيطاً وتنفيذاً وإشرافاً. وإننا مع ذلك كله لا ننسى أن نثمن غالباً جهود أولئك المتدربين الذي أثروا البرنامج برغبتهم المتقدمة في التطور نحو الأفضل، كما لا يسعنا إلا أن نتوجه بكل الشكر للمدربين والمشرفين الذين أفاضوا من خبراتهم الإبداعية المكتسبة على مدى سنوات حياتهم، لتزويد المنتسبين للبرنامج بالأسس التي أخذت بأيديهم نحو قمم الإبداع الإنساني.

جمال بن حويرب

المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

إلى..
إِشْرَاقَةَ شَمْسِي: أُمِّي.
وَظِلَّهَا: أَبِي.
وَنُجُومَ عَائِلَتِي الْمُتَأَلِّقَةِ.
ضِيَاءَ الْكُونِ أَنْتُمْ، وَدِفْءَ الْحَيَاةِ.

When the Sun Stays Up at Night

Basima Al Musbahi - Ahmad Al Khatib

عندما تسهر الشمس

باسمة المصباحي - أحمد الخطيب

© 2019 Qindeel Printing, Publishing & Distribution

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو، و بأي طريقة، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أم خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

موافقة « المجلس الوطني للإعلام » في دولة الإمارات العربية المتحدة
رقم: 6322756 - 01 - 10 - MC تاريخ: 02 / 04 / 2019

ISBN: 978 - 9948 - 37 - 454 - 1



قنديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing, and Distribution

للطباعة والنشر والتوزيع

Printing, Publishing & Distribution

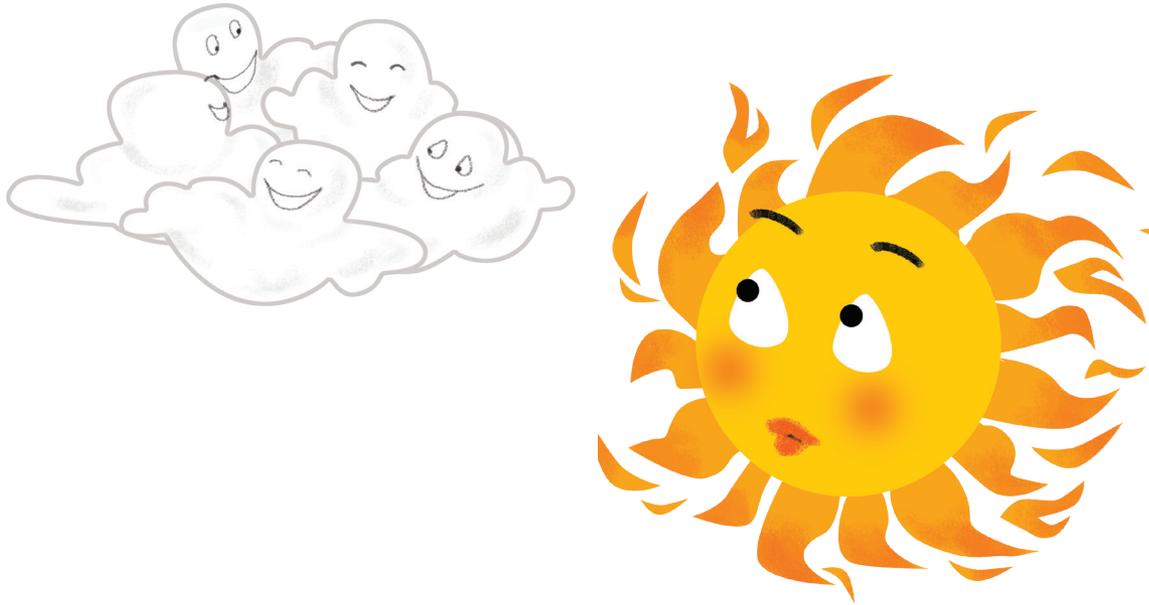
ص. ب: 47417 شارع الشيخ زايد
دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: info@qindeel.ae
الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

© جميع الحقوق محفوظة للناشر 2019

الطبعة الأولى: نيسان/أبريل 2019 م - 1440 هـ

عِنْدَمَا تَسْهَرُ الشَّمْسُ

تأليف: باسمة المصباحي
رسوم: أحمد الخطيب



أنجزت هذه القصة بإشراف
الأستاذة بدرية الشامسي
في إطار برنامج دبي الدولي للكتابة (ورشة الكتابة للطفل)

تُشْرِقُ شَمْسُنَا صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ، وَفِي الْمَسَاءِ تَخْلُدُ لِلنَّوْمِ.
إِلَّا أَنَّهَا فِي أَحَدِ الْفُصُولِ لَمْ تَظْهَرَ، وَقَرَّرْتُ أَنْ تَسْهَرَ.
وَهَذَا مَا حَصَلَ...

كَانَتْ الْغُيُومُ تُغْنِي «حَفَلَةً! حَفَلَةً!».

أَرَادَتْ شَمْسٌ أَنْ تَحْضُرَ، فَقَالَتْ لَهَا غَيْمَةٌ: «إِنَّهُ إِحْتِفَالٌ خَاصٌّ بِعَائِلَتِنَا..
الْغُيُومُ فَقَطُّ».

أَثَارَ قَوْلِ الْغَيْمَةِ حَيْرَةً شَمْسٌ، فَتَمَنَّتْ قَائِلَةً: «لَيْتَ لِي عَائِلَةً مِثْلَ الْغُيُومِ! يَا
تُرَى أَيْنَ عَائِلَتِي؟»

تَسَاءَلَتْ طَوِيلًا، وَلَمْ تَصِلْ إِلَى جَوَابٍ!







سَأَلَهَا عُصْفُورٌ عَنْ حَالِهَا، فَشَكَتْ لَهُ:

«أَنَا وَحِيدَةٌ، لِلْغُيُومِ عَائِلَةٌ، وَكَذَلِكَ الطُّيُورُ وَكُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَحَدَ يُشْبِهُنِي».

فَكَرَّ الْعُصْفُورُ وَتَذَكَّرَ: «وَلَكِنَّ أَبِي يَقُولُ إِنَّكَ نَجْمَةٌ، وَهُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ النُّجُومِ مِثْلِكَ».

غَمَرَتِ السَّعَادَةُ شَمْسًا: «أَنَا نَجْمَةٌ وَلَدَيَّ عَائِلَةٌ! أُرِيدُ أَنْ أَلْتَقِيَ عَائِلَتِي».

«مُسْتَحِيلٌ!».. رَدَّ الْعُصْفُورُ: «النُّجُومُ تَظْهَرُ لَيْلًا وَعَلَى مَنْ يَرَاهَا أَنْ يَسْهَرَ».

«إِذَنْ سَوْفَ أَسْهَرُ».. قَالَتْ بِحِمَاسٍ!





«لَا يُمَكِّنُكَ ذَلِكَ فَأَنْتِ مِنْ سُكَّانِ النَّهَارِ».

«سَاتَعَلَّمُ السَّهَرَ».

حَذَّرَهَا الْعُصْفُورُ: «لَا يَا شَمْسُ، سَهْرُكَ أَمْرٌ خَطِيرٌ».

وَلَكِنَّ شَمْسَ لَمْ تَسْتَمِعْ لِلتَّحْذِيرِ.

ظَلَّتْ تُفَكِّرُ وَتُفَكِّرُ، وَتُخَطِّطُ وَتُدَبِّرُ: «كَيْفَ أَسْهَرُ؟»

خَطَّرَتْ بِبَالِهَا فِكْرَةً لَمَّا رَأَتْ تَرَائِكِمَ الْغُيُومِ النَّائِمَةِ مِنْ بَعِيدٍ:

«سَوْفَ أَخْتَبِي هُنَاكَ، حَتَّى يَحِلَّ الظَّلَامُ، ثُمَّ أَسْأَلُ إِلَى اللَّيْلِ».

وَمَضَتْ تَتَرَاجَعُ بِهُدُوءٍ خَلْفَ الْغُيُومِ النَّائِمَةِ، غَيْمَةً، غَيْمَةً...

حَتَّى اخْتَفَّتْ تَمَامًا، وَسَادَ الظَّلَامُ.



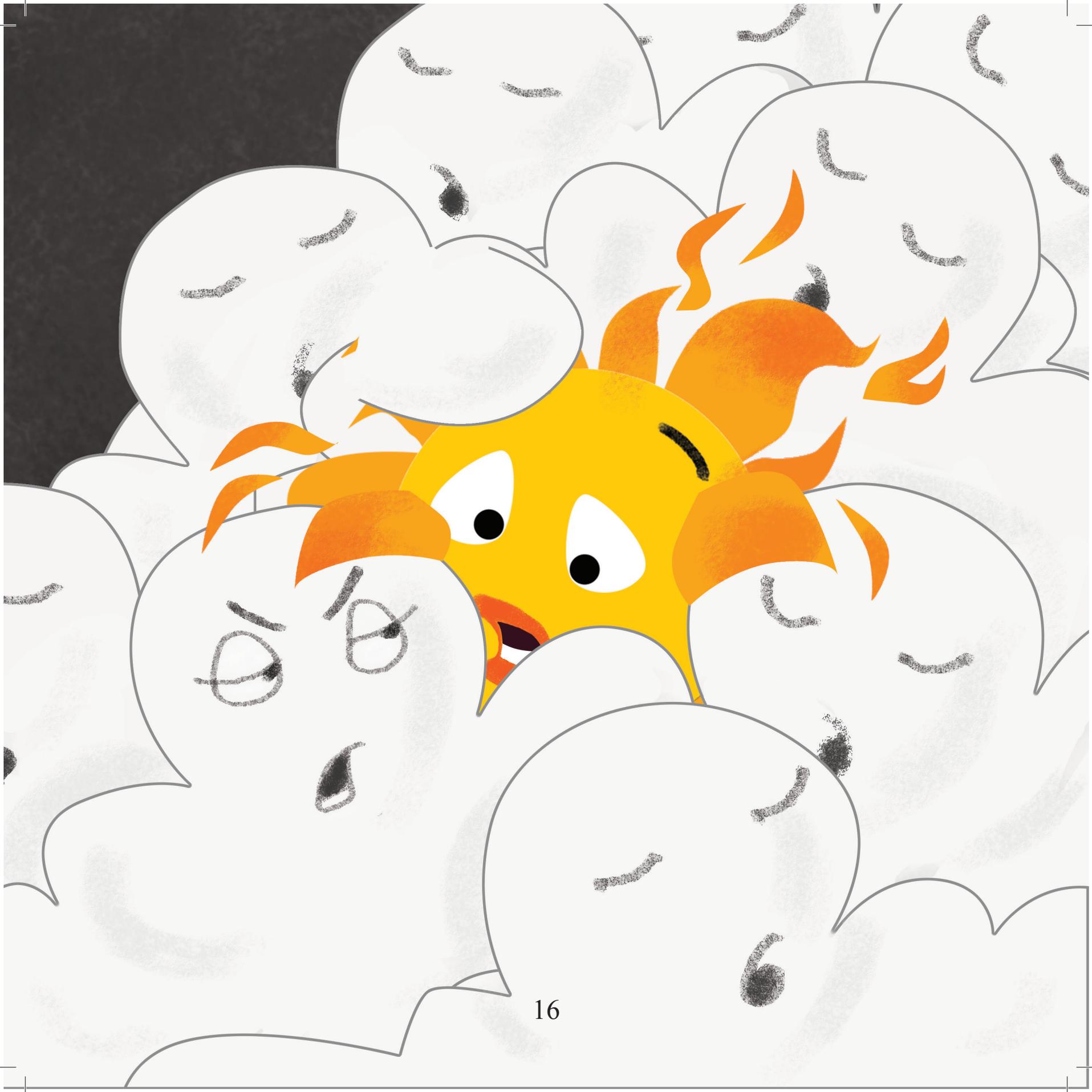


«لَمْ يَحِنْ وَقْتُ اللَّيْلِ بَعْدُ، أَمْرٌ غَرِيبٌ!».. تَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.
سَأَلَتِ الزُّهُورُ: «أَيْنَ شَمْسٌ؟ نَحْنُ لَا نُرَاهُ إِلَّا بِشُعَاعِهَا».
فَقَالَتِ الْأَشْجَارُ: «وَنَحْنُ لَا نُورِقُ إِلَّا بِضِيَائِهَا».
وَقَالَتِ الطُّيُورُ: «نَحْنُ أَيْضاً نَحْتَاجُ شَمْسَ، وَلَا نَشْدُو إِلَّا مَعَ سُرُوقِهَا».
وَهَكَذَا افْتَقَدَهَا كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَأَخَذُوا يُنَادُونَ:
«شَمْسُ.. شَمْسُ.. أَيْنَ أَنْتِ؟»
كَانَتْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ وَلَا تُجِيبُ، وَتُسِرُّ لِنَفْسِهَا:
«سَوْفَ أَلْتَقِي بِعَائِلَتِي أَوَّلًا، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى أَصْدِقَائِي».



ظَلَّتْ مَكَانَهَا تَنْتَظِرُ، وَلَكِنْ لَمْ تَظْهَرْ أَيُّ نَجْمَةٍ!
لَمْ يَكُنْ مَعَهَا سِوَى الْغُيُومِ النَّائِمَةِ تَزِيدُ وَتَنْتَرَاكُمُ، وَالْمَكَانُ يَضِيقُ وَيَضِيقُ.
انْتَابَهَا شُعُورٌ غَرِيبٌ: «مَا هَذَا الْمَكَانُ الصَّغِيرُ؟! تَعِبْتُ مِنْ حَبْسِ أَشْعَتِي».
بَحَثَتْ عَنْ فُسْحَةٍ لِتُوسِّعَ الْمَكَانَ، وَلَكِنَّ الْغُيُومَ كَانَتْ ثَقِيلَةً.
كَلَّمَتْ إِحْدَى الْغَيْمَاتِ: «عُذْرًا، هَلَّا تَنْحَيْتِ؟».
بَقِيَتْ الْغَيْمَةُ مُسْتَعْرِقَةً فِي النَّوْمِ.





«لَوْ سَمَحْتَ، أُرِيدُ الْخُرُوجَ».. وَلَمْ تُجِبِ الْغَيْمَةَ.

نَادَتْ، وَحَاوَلَتْ، وَكَرَّرَتْ مُحَاوَلَاتِهَا، حَتَّى تَمَّتَتْ غَيْمَةً بِنُعَاسٍ:

«لَمْ أَكْتَفِ مِنَ النَّوْمِ بَعْدُ، الرَّجَاءُ عَدَمُ الْإِزْعَاجِ». وَغَطَّتْ فِي النَّوْمِ ثَانِيَةً.

«يَا لِلْوَرَطَةِ! حَبَسْتُ نَفْسِي، أَكَادُ أَخْتِنِقُ، وَلَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ».



تَغَيَّرَ كُلُّ شَيْءٍ فِي غِيَابِ شَمْسٍ:

سَادَ الْبَرْدُ وَالظَّلَامُ، وَخَيَّمَ السُّكُونُ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ، فَلَا أَطْفَالَ يُلْعَبُونَ، وَلَا كِبَارَ يَعْمَلُونَ.

يَبْسَتِ النَّبَاتَاتُ، وَخَمَلَتِ الْحَيَوَانَاتُ وَظَلَّ الْجَمِيعُ يَتَسَاءَلُونَ:

«يَا تُرَى أَيْنَ أَنْتِ يَا شَمْسُ؟»

وَمَا زَالَتْ تَسْمَعُهُمْ، وَلَكِنَّ صَوْتَهَا الْوَاهِنَ لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ:

«أَصْدِقَائِي، عَائِلَتِي الْكَبِيرَةَ، اشْتَقْتُ إِلَيْكُمْ».







تَطَايَرَتْ دُمُوعُهَا شَرَارَاتٍ، حَطَّتْ عَلَى سَحَابَةٍ صَغِيرَةٍ وَأَسَعَتْهَا:

«أَح.. أَح.. ما هَذَا؟ مَنْ هُنَاكَ؟» اسْتَعْرَبَتِ السَّحَابَةُ.

اسْتَبْشَرَتْ شَمْسٌ أَحْيَرًا، هُنَاكَ مَنْ يُكَلِّمُهَا: «أنا، أنا شَمْسٌ، سَاعِدِينِي عَلَى الْخُرُوجِ أَرْجُوكِ».

أَسْرَعَتِ السَّحَابَةُ نَحْوَ الْخَارِجِ تَصِيحُ:

«شَمْسٌ هُنَا.. شَمْسٌ هُنَا.. خَلْفَ الْغُيُومِ النَّائِمَةِ».

فَزِعَ الْجَمِيعُ: «شَمْسٌ فِي خَطَرٍ!».

هَبَّتِ الرِّيحُ لِلنَّجْدَةِ، فَعَصَفَتْ بِشِدَّةٍ، عَلَا صَوْتُ الرَّعْدِ، وَسَطَعَ الْبَرْقُ
وَبَكَتِ الْغُيُومُ مِنَ الْخَوْفِ عَلَى شَمْسٍ، فَهَطَلَتْ الْأَمْطَارُ وَهَاجَتِ الْبِحَارُ.
تَوَالَتِ الْعَاصِفَةُ حَتَّى صَحَتْ كُلُّ الْغُيُومِ وَبَدَأَتْ تَنْجَلِي غَيْمَةً غَيْمَةً
وَأَشِعَّةُ شَمْسٍ تَمْتَدُّ وَتَمَلَأُ الْأُفُقَ الْعَرِيضَ وَأَشْرَقَتْ مِنْ جَدِيدٍ!







وَمُنذُ ذَلِكَ الْحِينِ لَمْ تَعُدْ شَمْسٌ تَرُغِبُ بِالسَّهْرِ، وَأَصْبَحَتْ تُرْسِلُ الرِّسَائِلَ
لِلنُّجُومِ مَعَ أَفْرَادِ عَائِلَتِهَا الَّذِينَ يَسْهَرُونَ.
عَائِلَتُهَا الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَسَعُ النُّجُومَ وَالْعُيُومَ وَكَافَّةَ سُكَّانِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.
وَهِيَ نَجْمَةٌ فَرِيدَةٌ تُجَلِّي النَّهَارَ بِالضِّيَاءِ.

هِيَ شَمْسٌ: نَجْمَةٌ النَّهَارِ

تُشْرِقُ فِي الصَّبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَفِي الْمَسَاءِ تَخْلُدُ لِلنَّوْمِ
تُكَلِّمُ شَمْسَ عَائِلَتِهَا بِدِفْءٍ أَشِعَّتِهَا
أَنْتَ أَيْضًا جُزْءٌ مِنَ الْعَائِلَةِ
فَعِنْدَمَا تَرَاهَا حَيْثَا: صَبَاحُ الْخَيْرِ
وَسَتَرُدُّ عَلَيْكَ مِنْ بَعِيدٍ: صَبَاحُ النُّورِ



يُعدُّ برنامج دبي الدولي للكتابة، الذي أُطلق في أكتوبر عام 2013 ، من أكثر الإسهامات الإبداعية في إثراء الحركة الفكرية والأدبية في دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم. وقد أثمرت ورشاته ودوراته عددًا من النتاجات الأدبية والمعرفية الرائدة التي أبدعتها أقلام المنتسبين إليه.

ورشة الرواية 2015 :

- ذوات أخرى بدرية الشامي.
- ما بعد العاصفة سامي الخليفي.
- حارس الشمس إيمان اليوسف (فازت بالمركز الأول في جائزة الإمارات للرواية عام 2016).
- دم فاسد نورة محمد.
- عودة ميرة عائشة العاجل.

ورشة تبادل الكتاب بين الإمارات واليابان 2015 :

- أسطورة المسرح الياباني النوه والكابوكي ودراما الأتعة محسن سليمان.
- الطريق إلى اليابان الهنوف محمد.
- رشفة من بلاد اليابان طلال سالم.
- قصائد يابانية مترجمة - 99 قصيدة هايكو كيكا هوتا.

ورشة أدب الطفل 2016:

فئة الكتابة للطفل

- شجرة حناء جدتي أميرة علي بن كدرا.
- عندما تغضب الأرض حمدة فرج عبد الله.
- عروس البئر هيا أحمد الحامد.
- بنت المطر عائشة عبد الله محمد.
- عقب الماضي بديعة الهاشمي.
- الوحش ذو الأقدام الكبيرة شيما الحوسني.
- الدينوراف حصة المهيري (فازت بجائزة الشيخ زايد للكتاب عن فئة أدب الأطفال والناشئة 2018).

- هل أمي تحبني؟ نورة ابراهيم.
- سقف الأحلام بدرية الشامسي (قررت في منهاج الصف الرابع الابتدائي من قبل وزارة التربية والتعليم 2018).
- أنا مختلف نادية النجار.
- اختلافنا سر سعادتنا عائشة البلوشي.
- رد الجميل للوطن الأصيل عبير المطروشي.
- ريم والدماي عائشة أحمد المري.
- سمور في وادي الوريعة كريمة السعدي.
- سحر المحبة نورة عبد الرحمن.

فئة الكتابة لليافعين

- رسالة من هارفرد مريم الزرعوني (فازت بأفضل كتاب للطفل في جائزة العويس للإبداع الدورة 25 - 2018).
- الطوفان ميثاء الخياط.
- ليلى في جزيرة الهيلي منصور العلوي.

ورشة ومسابقة "قصتي" لأدب الطفل بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم:

فئة الكتابة للطفل

- برقع جدتي العجيب فاطمة علي الحمادي.
- كنزول يعود حياً عائشة الزعابي.

فئة الكتابة لليافعين

- الكجوجة حليلة خميس الدوار.
- صدى الجبل آمنة مصبح علي القايدي.

ورشة الترجمة 2017 :

- الشاعر العظيم.. ويليم شيكسبير بنكون دامرونج
- السعادة من خلال عينيك بنكون دامرونج
- الأسد يستيقظ أشيش ثكار
- 40 فكرة للتفكير الإيجابي بنكون دامرونج
- القائد الأفضل بنكون دامرونج
- علياء عبيد الضباح السويدي.
- كريمة كاظم السعدي.
- سعد الله مناع.
- سها عودة محمد عودة.
- رؤى راشد عبد الله النعيمي.

ورشة الترجمة 2018 :

- طرق توليد الأفكار
- في التسامح - الدفاع عن الاستقلال الأخلاقي
- التسامح بين الفضائل
- إسحق روبليدو
- فرنك فردي
- جون بولن
- لبنى بورحيمة.
- لينا طراقي.
- أسامة منير.

ورشة القصة القصيرة 2018 :

- النداء الأخير
- الوجه
- أبيض غامق
- بيريه عسكرية
- صورة عائلية
- نقطة في الذاكرة
- سن الفيل
- ربي يونس.
- فاطمة العامري.
- أحمد بن محمد.
- أمل الكعبي.
- مريم الزعابي.
- مجموعة من الكتاب.
- أحمد عبد العاطي نور.

ورشة الرواية في دولة الكويت 2018 :

- بحر سارة
- برداً وسلاماً
- بنت مريم
- موضي الطويل.
- يوسف علي الجيران.
- جميلة جمعة.